**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد :فهذه الحلقة الثالثة بعد المائتين في موضوع (المقدم المؤخر ) وهي بعنوان :**

**\*لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله :**

**قال أبو داود (صاحب السنن) عن إبراهيم بن ميمون المروزي - أحد الدعاة المحدِّثين الثِّقَات، وكانت مهنته الصياغة وطرق الذهب والفضة –**

**: "كان إبراهيم الصائغ رجلًا صالحًا"، قال: "وكان إذا رفع المطرقة فسمع النداء سيَّبها"؛ فهذا الرجل الصالح لما كان حيَّ القلب، لم تمنَعْه مهنتُه من**

**المسارعة إلى فعل الخيرات، فكان إذا سمع المؤذِّنَ ترَكَ عمله على الفور، فأين نحن من أمثال هؤلاء؟**

**لقد أمَرَنا ربُّنا بالمسارعة للخيرات في عدَّة مواضعَ من القرآن، فقال: ﴿ وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [آل عمران:133]. وقال: ﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الحديد: 21]. وقال: ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَات ﴾ [البقرة: 148]. وقال: ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً**

 **وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ [المائدة:48].**

**فأين نحن من هذا الأمر الربانيِّ الذي استجاب له الأوَّلون؟ أم أين نحن من آخِر وصيةٍ لنبيِّنا التي قال عنها عليٌّ رضي الله عنه: كان آخر كلام**

**النبيِّ صلى الله عليه وسلم: ((الصلاةَ الصلاةَ، اتقوا اللهَ فيما مَلَكَت أيمانُكم))؛ صحيح أبي داود، وفي رواية:(اتقوا اللهَ في الصلاة وما ملكت أيمانكم))؛ الصحيحة،**

**فهل اتقينا الله حقَّ التقوى في الصلاة؟ وهل استجبنا لله ولرسوله إذا دعانا لما يُحْيينا؟**

**عن أبي هريرةَ رضي الله عنه؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((لو يعلم الناس ما في النداء والصفِّ الأوَّل، ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه، لاستهَموا،**

 **ولو يعلمون ما في التهجير، لاستبَقوا إليه، ولو يعلمون ما في العَتَمَة والصبح، لأتَوْهما ولو حَبْوًا))؛ رواه البخاري ومسلم، و(التهجير): هو التبكير إلى الصلاة.**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**